

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ٢٤ يوليو ٢٠٠٧ للقس داود لمعي

(إنجيل مرقس ٨ : ٣٤ - ٩ : ٢)

- * **" ودعا الجمع من تلاميذه وقال لهم من أراد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني " (مر ٨ : ٣٤)**
- **من أراد:** أحد القديسين قال " الله الذي خلقك بدونك لا يستطيع أن يخلصك بدونك " بمعنى كونك إنخلقت دي نعمة من ربنا والمسيح له المجد جاء للعالم ومات عنا لكي يخلصنا إنما إنت علشان تتمتع بكل ده، لازم يبقى لك إرادة وموقف.
- **فلينكر نفسه:** أكثر معطل للمسيرة الروحية هي الذات (الأنا) - طلباتي أنا الشخصية - يا أنا يا ربنا - لازم أنا دي ندوس عليها علشان يبقى ربنا الكل في الكل ولازم ده يكون بإختياري أنا وبعملي أنا.
- **يحمل صليبه:** الصليب له أشكال كثيرة وأشهر صليب في حياة المسيحيين هو صليب الوصية. وصية ربنا تمثل صليب لأن الوصية بتخليك تكسر إرادتك الشخصية وتيجي على نفسك وتعمل اللي ربنا بيقله. مثلا وصية " أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيك وصلوا لأجل الذين يبغضون إليكم ويطردونكم " (مت ٥ : ٤٤)، دي صليب بمعنى إنه مش سهل إن لما واحد يسيء اليك تدعيه لكن مين قال إن الصليب سهل؟! الصليب فيه ألم وفيه تعب.
- واحد تاني ممكن يلعبك فتباركه - هو ده الصليب - ربنا يسوع المسيح وهو على الصليب بارك صالبيه وطلب لهم الغفران. كل الوصايا تمثل إختيار للصليب

لو إنت هتسمع كلام ربنا،

يبقى هتتعب علشان تسمع كلامه وبتبقى مستعد تحتل من أجل طلب المسيح وبتشيل صليبك

ربنا بيقول " صلوا بلا إنقطاع " (١ تس ٥ : ١٧) و " ينبغي أن يصلى كل حين ولا يمل " (١ كو ١٨ : ١)

ده صليب لأنك لما ترفع إيديك وقت طويل أو تقف وقفة صلاة فده شيء مجهد

ولو قلت أنا تعبان فمش هاصلي، تبقى إنت مش عاوز تشيل صليبك

إنما لو جيت على نفسك وتألمت في الصلاة، يبقى إنت كده بتشيل صليبك صح

لو حاولت تخصص يوم يبقى كله للصلاة متحديا مشغولياتك وأفكارك ومتحديا السرحان والضعف البشري

وعاوز إن الخط ميتقطعش بينك وبين ربنا، فالرغبة دي والجهاد ده صليب

الصوم كمان صليب لأنك بتصلب جسدك

الكتاب المقدس علمنا نصوم والصوم شيء ضد الرغبات وضد الإرادة البشرية العادية

لأنك بتنكر نفسك وبتشيل صليبك والأسهل إنك تاكل اللي إنت عاوزه وفي أي وقت

إنما علشان خاطر ربنا، إنت بتنكر نفسك وبتيجي على نفسك وتقول لأ بلاش أكل -

أنا هاصوم وبتعب علشان أشيل صليبي ورا المسيح له المجد

فيه كمان صليب احتمال التجارب

ربنا أحيانا بيسمح لك بأيام صعبة فإذا قبلتها، تبقى إنت بتحمل صليبك

إنما إذا رفضتها تبقى أنت مش عاوز تشيل صليبك

وطبعا اللي عاوز يمشي ورا ربنا، هيقل صليب احتمال التجارب ده بفرح

لأنه مطمئن إن الصليب ده هو طريقه للسماء - هو ده طريق الأمجاد

إحتمال التجارب والأيام الصعبة بصبر وبشكر وبفرح وبرضا نوع من حمل الصليب

الصليب طبعا متعب وربنا يسوع المسيح لما كان شايل صليبه كان متألم وتعبان جدا لدرجة إنه كان بيعق تحت صليبه

إنما هو كان فرحان إنه هيفدينا - كان مستمتع بالخلاص

- **تنكر نفسك:** إحنا بناخد قوتها في المعمودية لأنني في المعمودية أنا بأموت والمسيح بيدخل يعيش مكاني " مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في " (غل ٢ : ٢٠) - هو ده إنكار النفس. قد تظن أن إنكار الذات شيء صعب لكن تذكر أن روح المسيح ساكن بداخلك ولذلك فأنت لديك الإمكانية

إنت في المعمودية مت كإنسان والمسيح قام فيك
ربنا يسوع شال الصليب ولأنه جواك، فهو يقدر يشيل عنك وهيهون عليك وهيساعدك وهيسندك
وبنعمه المسيح وقوته هتقول " أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني " (في ٤ : ١٣)

- **يتبعني:** التأمل في الأناجيل لا ينتهي لأننا طول حياتنا على الأرض شغلنا إنا نركز على ربنا يسوع المسيح كان بيقول إيه وكان بي فكر إزاي ونفكر زيه ونمشي وراه علشان نبقي مسيحيين " أما نحن فلنا فكر المسيح " (١كو ٢ : ١٦) وطريق الوصول هو بالروح القدس الذي هو روح المسيح - الروح القدس الذي بداخلنا يعلمنا كيف يفكر المسيح وماذا يقول ويفعل

التأمل الدائم في حياة ربنا يسوع والتفكير الدائم في كل خطوة في حياته على الأرض بيخلي كلمة يتبعني سهله

- ربنا يسوع المسيح له المجد لم يكن يعطي التلاميذ دروس طول الوقت إنما هو عاش معاهم وقصاد عينيههم. التلمذه مش معناها درس تسمعه وتفكر فيه، لأ، الموضوع أكبر من كده - التلمذه حياة تشربها وتستلمها. التلاميذ كانوا بيشفوا ربنا يسوع بيتصرف إزاي في كل موقف وإيه اللي بيحزنه أو بيفرحه وإزاي بيصلي وبالتالي صاروا تلاميذه وعلمووا الجيل اللي بعدهم " إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به " (مت ٢٨ : ١٩ - ٢٠).

* **" فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فهو يخلصها " (مر ٨ : ٣٥)**
طول ما إنت مركز على إنك تريح نفسك، إنت بتؤدي نفسك دون أن تدري
طول ما إنت مركز على إنك تتمجد في اليومين دول اللي على الأرض، إنت بتعطل نفسك وتضيعها
لكن لو نسيت نفسك (طبعاً مش بتؤدي نفسك بإيدك)، إنت كده بتحفظها حياة أبدية وتخلصها

- **يخلص نفسه:** لو الواحد شايف إن الخلاص يايده هو بعيدا عن المسيح، فهو بيهلك نفسه
فيه واحد شايف إن السعادة في الدنيا في الفلوس والمراكز والشهوات - ده بيضيع نفسه وبيهلكها
فيه واحد شايف إن الخلاص من المشاكل هو بالعلاقات والرشاوي والفلوس لكنك إنت كده بتهلك نفسك

الخلاص مش شطاره من الإنسان - الخلاص عطيه من المسيح

إنت إنشغل بربنا وهو هينشغل بيك -

إنسى نفسك وإنشغل بربنا وهو هيشيل همك وحالك وولادك وهيوعدك بالسما
" إطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم " (مت ٦ : ٣٣)

- **من أجلي:** إنت علشان خاطر ربنا بتتعب وبتصلي وبتصوم حتى فوق طاقتك شويه - علشان خاطر ربنا بتسامح وبتخدم وبتعرض نفسك مثلا لإضطهادات وضيقات. إنت كده ماشي صح لأنك بتهلك نفسك **من أجله**.

- **من أجل الإنجيل:** بمعنى إنك بتهلك نفسك إما طاعة للوصيه أو كرازه بالإنجيل. الأباء الرسل كلهم ما عدا يوحنا كان ثمن كرازتهم بالإنجيل إنهم إتعبوا وأستشهدوا في النهايه إنما فرحوا بالسما. ويوحنا الحبيب أيضا تعرض للموت كذا مره وربنا كان بيحافظ عليه لغرض إنه يكتب إنجيل يوحنا ورؤيه يوحنا والرسائل. كلهم عاشوا ليهلكوا أنفسهم كل يوم " من أجلك نمات كل النهار قد حسبنا مثل غنم للذبح " (رو ٨ : ٣٦) - " في الميتات مرارا كثيرة " (٢كو ١١ : ٢٣)

يا ترى إنت وصيه ربنا ممكن تخليك تهلك نفسك؟؟ يا ترى هتقبل ولا مش هتقبل؟؟
يا ترى إنت ممكن تقبل إنك تتعرض لمشاكل علشان تقدم المسيح للناس؟؟

لو إنت أهملت الوصيه والشيطان إستمر يعرض عليك كنوز الدنيا كلها
بالغش والسرقه والكذب وفعلا كسبت مش بس قصر، لأ، كسبت الدنيا كلها طيب وبعدين!!!
يا ترى الدنيا دي كلها هتقدر تعطل يوم الدينونة!!!
طيب إنت هتروح فين بعد كده!!!

في مثل الغني ولعازر أو الغني الغبي كانت النهاية إنه خسر نفسه - النهاية كانت جهنم

الحكيم هو اللي يخسر الدنيا أو متبقاش فارقه معاه إنه يكسب الدنيا أو يخسرها
إنما كل اللي شاغله إنه ميخسرش نفسه
" لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه " (مر ٨ : ٣٦)

* " وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد بهم إلى جبل عال منفردين " (مر ٩ : ٢)
- كأن ربنا يسوع عاوز يقول

اللي عاوز يتذوق الملكوت من دلوقتي، يطلع معايا الجبل
مش كل الناس بتطلع الجبل فاللي يقبل يطلع بره الدنيا ويسمو فوق الدنيا، هيتمتع بالملكوت من دلوقتي
وهيتذوق ولو جزء من طعم الحياة الأبدية لغايه ما يدخل السما

هو ده اللي جعل الرهبان والمتوحدين يسكنوا الصحراء - كانوا بيخرجوا بره الدنيا علشان عشق التجلي - عاوزين يشوفوا
المسيح في مجده - عاوزين يتمتعوا بالحضور الإلهي فيطلعوا على الجبل بحيث الدنيا تصغر خالص وينسوا اللي وراهم
تماما ويبقى مفيش غير ربنا.

- **جبل عال:** الجبال دايمًا رمز للخلوة والإختلاء - الخروج بره العالم. الجبال دي حاجه بين الأرض والسما - إنت طالع بره
الأرض بس عينك لفوق - إصعد وإرتفع. عملية الصعود دي إختيارية وفيها مجهود - مش سهله زي عملية النزول.
الصعود هو المطلوب والنزول ده شغل عدو الخير

إطلع بره الدنيا شويه وإختلي بربنا وتسامى فوق الأكل والشرب والرغبات والشهوات

موسم الصيامات عندنا كله من هذا النوع - فيه جزئية الصعود والإرتفاع. ربنا بيقول تعالى إطلع لفوق لغايه ما تحب
الحكاية دي وبعد فترة ربنا هيقولك طيب تعالى بقى فوق على طول وكفايه كده بلاش تنزل تاني.
في الصعود إنت بتشبع

مره بتشبع بخبز الحياه اللي بيتوزع (المسيح)
ومره بتشبع بكلمه الله زي موسى وزي يوم الموعظه على الجبل
ومره بتشبع وإنت عمال تتأمل في السماويات
ومره بتشبع بالصليب وإنت بتتأمل في محبة المسيح على الصليب
ومره بتعالج إكتئابك ويأسك زي إيليا
فتصعد إلى الجبل وإنت مليون بالهموم وتنزل زي موسى وشك منور من النعمة والسعادة
كل ده شغل الجبال اللي ماليه الكتاب المقدس

أية للحفظ : " .. صعد بهم إلى جبل عال منفردين وحدهم .. " (مر ٩ : ٢)